

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الحادي عشر | سورة (ق) | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم الانسان جميعا نحمده سبحانه وتعالى عند الداخلين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرة حياكم الله ايها الاخوة والاخوات جميعا في مجلس جديد -

00:00:00

نعتصم به بكتاب ربنا سبحانه وتعالى وتلتفوا حول ملائكتي كلام الله عز وجل ونحاول ان نذكر اخباره وان نفهم مراميه. مما يجمع له نهاية الله سبحانه وتعالى فانه وعشرين سنة وعلى نهج الله عز وجل الا اذا تدبر معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولن يكون لك سعادة

ولا نجا ولا - 00:00:21

كان في هذه الدنيا ولا انطلاقة الا من هذا الكتاب العظيم. فنحمد الله سبحانه وتعالى ان اعاننا على مثل هذه اللقاءات المتجددة على غريبة كتابه فهذه نعمة تستحق الشكر والثناء الجميل لربنا سبحانه وتعالى. وذكر اه اخواني واخواتي الطالبات - 00:00:47

باهمية المراجعة لما يتم اخذه. هذا علم احبابي الكرام. نحن لسنا في مجلس وان كان الله لكنه والعلم لابد فيه من ملاقى ومراجع وتكرار حتى يثبت في قلبك يا طالب العلم. الطالب الذي - 00:01:07

نراجع ما تم اخذه في سورة الفاتحة ولا في سورة ما اخذنا منه هذا سينسى انبه الى هذه القضية اهمية مراجعة للورد الذي يتم اخذه كل اسبوع ثم تراجع السقف الذي فاتح هكذا تبقى - 00:01:27

مع العلم يبقى العلم معين وتبقى الايات تعيش معها. ايضا من الامور التي تعينك على ضبط معاني الايات ان تقرأها في الصلاة. يعني قل للذين تتدارسهم معا حاول ان تقرأه في صلاتك في قيام الليل او في صلاة العشاء او في صلاة الوتر المهم حاول ان تخرج -

00:01:47

في الصلاة وان تعيش معهم متدمرا. هذه من الامور التي تعين ايضا على ضبط معاني التفسير. اذا لابد من المراجعة ولابد من ان اقرأ الذي نتدارس فيه قيام الليل بانني اشعر انكم ان شاء الله جميعا من اهل قيام الليل بلا مشاعر - 00:02:07

تمام؟ نزع اننا نحاول يعني صحيح نتعثر ويوم نستيقظ ويوم يخيب من السعي لكن نسعى ان نكون جميعا من اهل قيام حتى تشرق قلوبنا بنور الايمان ونبدأ مستعينين بالله سبحانه وتعالى وصلنا الى الاية سبعة وعشرين. صحيح - 00:02:25

وعلى غريب طيب بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى قوله تعالى قال قرينه اي شيطانه الذي قرن به وهو شاهد او اقرأ خمسة ايات - 00:02:44

ثم نعود نعلق بسم الله. قال الله تعالى قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد. ما يبذل القوم لدي وما - 00:03:06

انا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ نبدأ الان بالاستمرار في رسم المشهد الذي ترسمه سورة قاف مشهد ذلك العهد الذي كانت الحياة الدنيا منكرا للبعث. وغافلا عن رحلة الدار الآخرة - 00:03:26

اذا بالموت يفجأه اذا بالموت يفجأه ويصبح الان في عداد الموتى لان الصوت انخفض ولا ما ادري لا هو الصوت الحفظ يا جماعة انتم امتاز لكم لكن اخواتنا لن يكون جيدا - 00:03:50

وانت ابقى على ما هو عليه يا رب. فكما قلنا الايات تتكلم عن ذلك الانسان الذي عاش غافلا في الحياة الدنيا عن البعث. فاذا بالبعث يفجأه وجاء سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه كحين. ثم جاء يوم البعث ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها -

[00:04:05](#)

الاحداث متسارعة. والمشهد متسارع بطبيعته. وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك بضاعة وبصرك اليوم حديد. فبصرك اليوم عليه. ثم يا اخواننا ربنا سبحانه وتعالى عن المجادلة الاولى وهو مجادلة - [00:04:29](#)  
على ما عليه الجمهور وقال قرينه الاول من هو على رأي جمهور اهل العلم القرين الاول هو ملأ السيئات لان انا بتكلم عن رجل ليس بصالحه مرض السيئات الذي سجل سيئاتك في هذه الحياة يقول رب العالمين وقال قرينه هذا ما لدي عتيد. ما معنى عتيد -

[00:04:49](#)

ما هو لازم نتذكر معاني المفردات. هذا ما لدي عديم. تمام؟ القياح في جهنم كل كفار للخير معتد مريد. الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد. هذا خطاب ربنا - [00:05:12](#)  
سبحانه وتعالى الملائكة للسائق والشهيد القيام في جهنم الى اخر الاية ثم الان هذا الانسان الكافر او العاصي او الفاجر عندما يأمر الله سبحانه وتعالى ان يذهب به الى نار جهنم. ماذا يقول؟ يبدأ المخاصم - [00:05:32](#)

فماذا سيقول؟ يا رب ترى انا لست انا من ضمن الشيطان هو الذي اضلني. يبدأ يخاصم ويحاول المدافعة عن نفسه فهنا الشيطان ايضا سيتبرأ من الموضوع ويرفع يده يقول انا ليس لي علاقة فيه. انت الذي ظلمت. فهنا الاية بدأت ترسم مجادلة ومناقشة - [00:05:50](#)  
وستحدث بين العبد الذي سيغمر به الى نار جهنم والشيطان المجادلة الان بين من ومن؟ بين العبد الذي سيؤمر به الى نار جهنم. والشيطان العقد سيقول لرب العالمين يا رب الشيطان هو الذي اضلني - [00:06:09](#)

هو الذي اراني ان افتح على الصور المحرمة وهو الذي امرني ان اشاهد المسلسلات السيئة هو الذي امرني ان ادخل في علاقات محرمة مع هو الذي اضلني هو الذي ابعدي عنه - [00:06:25](#)  
الشيطان الان هل سيعترف ويقول ايه؟ والله يا رب انا الذي اظلمته. لا الشيطان ويحاول ان يبرك صراحته. وماذا سيقول الشيطان؟ اقرأ قررروا يصنفوا رحمه الله قوله تعالى قال قرينه اي شيطانه الذي قرن به. في القريب في الاية الثاني او في المقطع الثاني هو الشيطان - [00:06:38](#)

الدين الاول هو الشيطان الذي سيبرئ نفسه من تهمة اضلالك. ماذا سيقول الشيطان؟ نعم. قال رحمه الله وهو شاهد لمجاهد رحمه الله. قوله ومجاهد الحقيقة هذا فيه مظهر هو يقصد الامام مجاهد قال ان القرين الاول من هو؟ الشيطان ايضا كما مر معنا في المجلس السابق انه جاءت الاية - [00:06:59](#)

السابقة لما قال وقال قرينه حاولها على الشيطان فهي اه هنا الامام النسفي ان قرينه الثانية تقريبا باتفاق انها الشيطان القريب في الاية الثانية او في المقطع الثاني باتفاق الجميع المراد به الشيطان لكن هل هذا يشهد في ان القريب في - [00:07:21](#)  
المقطع الاول هو الشيطان ان لن اجده شاهدا كما يعني يتوهم او يدل العلامة النسبي رحمة الله عليه. لانه اذا كان القرين الثاني الشيطان فهذا لا يلزم منه ان يكون القريب في المقطع الاول هو الشيطان يعني ما في تلازم بين الامرين. فهذه نقفز عنها. المهم اي شيطانه الذي قورن به - [00:07:41](#)

سيكون قال رحمه الله وانما اغنيت هذه الجملة عن الواو دون الاولى. اه ممتاز ماجد يبحث مسألة بلاغية لو واحد سألك. في المقطع السابق كان التعبير وقال قريبه صحيح لماذا هنا بدون واو؟ قال قرينه - [00:08:01](#)  
هاد المسألة بلاغية لماذا في المقطع السابق هو قال قرينه لكن لما جاء الى هذا المقطع اتى بها بدون واو قال قريبه ما السر الان هو سيمشي معنا خلينا ننظر ماذا سيقول النسر - [00:08:19](#)

قال واما اخذيت هذه الجملة عن الواو دون الاولى. فالاولى وقال هذه قارة. لماذا؟ ما الفرق بينهما قال لان الاولى واجب عرفها للدلالة على الجمع بين معناها ومعنى ما قبلها في الحصول. لان الاولى هي مرتبطة بالسياق الذي قبلها - [00:08:33](#)

نرجع للاولى سريعا مع بعضنا البعض. الان وقال قرينه هذا ما لدي عتيد. هي مرتبطة بالسياق السابق وجاءت كل نفس معها تارك

وشهيد السائق والشهيد وجاء معهم ملك السيئات فهنا وقال قديمه ملك السيئات هو اتي مع مين - [00:08:53](#)

جاء ملك السيئات مع السائق والشهيد. فهذه الاية مرتبطة بالاية التي قبلها. وقال قرينه هذا ما لدي عتيد. هذا المقطع مرتبط بالمشهد

السابق في مشهد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. لقد كنت في غفلة من هذا ثم المشهد الذي يليه وقال قرينه هذا - [00:09:15](#)

هذه كله مشهد واعد يحدث متتابع بشكل متواصل. اما هنا هنا نحن ننتقل الى مشهد اخر تماما. مشهد كما قلنا الذي يؤمر به الى نار

جهنم. ويقول يا رب انا لست سبب الضلال الشيطان هو الذي اضلني. فيبدأ يتخاصم هو والشيطان. فهذا - [00:09:35](#)

مشهد اخر وقصة اخرى فكان من المناسب ان تأتي بدون واو لانها ليست معطوفة على ما سبق. اما وقال قرينه الاولى فهي معطوفة

على المشهد السابق ومرتبطة به. فلذلك قال لان الاولى واجب عطفها للدلالة على الجمع بين معناها. ومعنى ما قبلها - [00:09:55](#)

اعني مجيء كل نفس مع الملكين السائق والشهيد. ثم قول ملك السيئات هذا ما لدي عتيد. هذا كله مشهد واحد. فكان لابد بان

يتعاطف بحرف العطف. واما هذه فهي مستأنفة. ايش يعني مستأنفة؟ يعني موضوع جديد - [00:10:15](#)

هذا موضوع جديد مناظرة الشيطان للعبد الفاجر. فهذا استئناف فقال اقرأوا ان هذه قال رحمه الله تعالى اعني مجيء قول مع الملكين

وقول قرينه ما قال له. واما هذه فهي مستأنفة كما تستأنف الجمل الواقعة في حكاية التقارب. يعني كأننا الآن في حكاية - [00:10:34](#)

قال فلان كذا وكذا قال فلان ردا عليه كذا وكذا. قال فلان في الاجابة كذا وكذا هذا اسمه تقابل. قال فلان وقال فلان. قال فلان قال

فلان. فهذا في حكاية - [00:10:54](#)

تقاوم تأتي الجمل بدون عطف واما هذه فهي جملة مستأنفة اذا قال رحمه الله كما في مقاومة موسى عليه السلام وفرعون كما ربنا

سبحانه وتعالى في قصة موسى مع فرعون قال فرعون كذا وكذا قال موسى كذا قال فرعون - [00:11:06](#)

هكذا في القرآن تأتي بدون عقد لانه هذا سياق تقاوم. ماذا قال فلان؟ قال فلان. نعم ولو كان الكافر قال ربي هو ادعاني. هنا في جملة

مقدرة. نسبي يشير ان هناك جملة محذوفة مقدرة في السياق. التقدير - [00:11:22](#)

يجب ان نقدر ان العبد الكافر ماذا قال العبد الكافر يقول ربي قريني من الشياطين اطعاني في السياق محذوفة. التقدير وقال الكافر

ربنا هذا الذي اطعاني. فماذا سيقول الشيطان؟ ربنا ما اطعته. فهذا كانه - [00:11:39](#)

جواب من الشيطان عما صدر من الكافر. فقال قرينه نعم. فقال قرينه ربنا ما اطعته ولكن كان في ضلال دار الضلالة على الهدى. اذا

هو الذي سيتحمل نتيجة الامر. هو الذي اختار في النهاية. نعم. انا وسوست لكن هل انا الذي اجبرت انا ما اجبرتك انك - [00:12:10](#)

الحرام انا ما اجبرتك تأكل الحرام انا ما اجبرتك ان تشرك بالله. انت الذي اخترت هذا بكامل قواك العقل الحرة. انا كنت وسوس

وسوس لكن هل انا اجبرته؟ يا رب ما اجبرته هو اتبع ذلك بهواه ونفسه. نعم. قوله تعالى لا تختصموا هو استئناف مثل قوله -

[00:12:32](#)

تعالى قال قرينه. اذا قال لا تختصموا من الذي قال الان؟ الله سبحانه وتعالى يجيب الكافر والشيطان. يجيب الكفار الشياطين ويقول

لهم لا تختصموا. اسكتوا جميعا. اسكتوا جميعا. لا تختصموا لديه. نعم. ولا كان قائلا - [00:12:52](#)

من قال فماذا قال الله؟ فقيل قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد اي لا تختصموا في دار الجزاء وموقف الحساب فلا فائدة

في اختصامكم ولا طائل تحته. وقد اوعدكم بعذابي على الارض ياما وقد قدمت اليكم بالوعيد. اي انكم في الحياة الدنيا ارسلت

اليكم - [00:13:12](#)

من يوعدكم ومن يحذركم من الرسل والكتب السماوية. فماذا كان موقفكم ايها الكفار ايها العصاة ايها الفجار؟ في الحياة الدنيا قتلتم

وانكرتم البعث وكذبتم رسلي. كذبوا الرسل وانكروا البعث مع ان الله سبحانه حذرهم مرارا وتكرارا. قال - [00:13:32](#)

قد اوعدتم بعذابي على الطغيان في كتب السماوية يعني وعلى السنة الرسل فما تركت لكم حجة. في الحياة الدنيا اقامت الحجة

كاملة عليكم بالكتب السماوية. والرسل لكنكم اعرضتم وغفلتم عن هذا اليوم. الان بعد كل هذا اتيتم تختصمون وكل واحد منكم يتبرأ

من صانعهم لا تختصموا لديه. اسكتوا - [00:13:52](#)

نعم قال والباء في بالوعيد مزيدا. مزيدا لاني قدمت فعل يتعدى يأخذ المفعول به بنفسه. فالاصل وقد قدمت اليه وعيدي الاصل وعيدي مفعول به. لكنها جاءت مجرورة بالباب. هذه الباء زائدة. ما معنى لما يقول علماء التفسير هذا حرف زائد؟ ما معنى -

00:14:16

زائد يعني ما لهوش معنى اياك انك تظن هذا في القرآن لما يقول علماء التفسير ان الحرف زائد ليس المعنى انه يستغنى عنه بل هو لأبس ما معنى زيارة ما فائدته - 00:14:38

التوكيد فائدته التوكيد يعني انا اؤكد انني قدمت اليكم بالوعيد ولن اغفلكم ولم انسكم في الحياة الدنيا اذن قدمت اليكم بالوعيد الباء زائدة للتأكيد. قال كما في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى - 00:14:53

لان اصلها ولا تلقوا ايديكم مفعول به. لكن تزداد الباء احيانا لمقصد التوكيد. ويجوز قال ان نجعلها ليست مزيدا قال يجوز ان نجعلها باء التعبية. وهذا اذا جعلنا قدمت فعلا لازما. اذا جعلنا قدمت فعلا لازما - 00:15:13

لا يأخذ مفعولا به تكون هذه الباء باءت تعدية للمخلود بهم وكيف يكون مقدمتك الغير لازمة قال اذا جعلنا قدمت بمعنى تقدم. اذا جعلت قدم بمعنى تقدم. لو كان المعنى وقد تقدم اليكم - 00:15:33

تقدم تقدم فعل لازم تقدم محمد. هنا ستكون الباب للتعدية. تقدمت اليكم بوعيدي. كيف تكون انت؟ تقدمت لهذه الشركة بطلب الالتحاق بطلب التحاق. هذه تسمى باء التعديل. المهم اكمل قال رحمه الله تعالى كما في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم او معدية على ان قدم مطاوع بمعنى تقدم. اذا او نجعلها باء للتعدية ويكون هنا قدم ليس - 00:15:51

بمعنى قدم بل بمعنى تقدم او هذا شارع في العربية ان يكون الفعل بمعنى فعل اخر. وهذا يسمى عندهم التضمين. نعم. قوله تعالى ما يبذل القول لدي اي لا تطمعوا ان ابدل قولي ووعيدي بادخال الكفار في النار. ومع انك اية شديدة لاحظوا الله سبحانه وتعالى بماذا يخاطب - 00:16:19

الجار والعصاة. قال ما يبذل القبول لديه. يعني لا تظنوا انني ساسامحكم الان. انت الذي اخترت الكفر. انت الذي اخترت الشرك. انت الذي اخترت طريق الظلام لن يتبدل قولي ما قول الله سبحانه وتعالى؟ قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به. هذا لن يتبدل يوم القيامة - 00:16:39

يعني ما في كافر راح يوخد واسطة ويتصرف عرب العالمين. ما في واسطات ما في محسوبيات. لن يبذل الظلم عند الله سبحانه وتعالى ما القول لديني لا تطمع ان ابدل قولي ووعيدي بادخال الكفار النار لا تظن انني يمكن ان اسامحكم على - 00:16:59 كفركم وعلى شرككم. هذه المعصية الوحيدة التي لا سماح فيها البلدة هذه هي المعصية الوحيدة التي لا سماح فيها البذل وهي الكفر والشرك والخروج عن ملة الاسلام. نعم. قوله تعالى وما انا بظلام - 00:17:19

للعبيد فلا اعذب عبدا بغير ذنب وقال بظلام ولا يبرأ سبحانه نفسه من الظلم. فقال انا لا اعذب احدا بدون ذاك صحيح ان يبذل مقوي لديه لكن في نفس الوقت هل هناك من سيعذب ظلما؟ حاشاه سبحانه وتعالى كأنها نوع استدراك انني لا - 00:17:35 القوم لدي لكنني في نفس الوقت لا اعذب احدا وانا ظالم له. تمام. الان كلمة ظلام هذي تحتاج الى بحث العربية من المشتقات الان نعم الاشهر انها صيغة مبالغة اذا قلنا صيغة مبالغة ممكن يفهم - 00:17:54

ومنها معنى خاطئ طبعاً. تعرفوا ليه انه لو الشخص قربنا يقول انا مش ضالم اي لست كثير الظلم لست كثير الظلم. ممكن يفهم بعض الناس انه ايش؟ قليل. قليل الظلم. لكن حاشاه سبحانه من قليل الظلم وكثيره. فكيف نفهم - 00:18:14

الظلام. لاحظوا الفهم الذي قدمه النسفي وساذكر فهما اخر. قال بظلام على لفظ المبالغة لانه من قولك هو ظالم لعبده وظلام لعبيده. فاذا رجح كان النسفي يقول المبالغة هنا ليست مقصودة - 00:18:31

وانما اوتي بصيغة مبالغة لما كان هناك جمع بعدها. من باب المشاكلة. نقول فلان ظالم لعبده. وفلان طلاب لعبيده قال لما كان عبيد جمع من باب المشاكلة جاء الظلام بصيغة المبالغة. لما كانت عبيد لفظ جمع مش - 00:18:48

جمع قد جاء الظلام على صيغة المبالغة للمشاكلة والا المبالغة ليست مقصودة لذاتها. لكن هذا الجواب ليس بقوله في الحقيقة والذي

يظهر انه اللام هنا ليست للمبادرة وانما هي نسب - 00:19:08

ومن صيغ النسب عند العرب فعال كما قال ابن مالك في الفيته ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن الياء فقبلت. صيغة هل تستعمل ايضا للنسب عند العرب؟ ومعها اي ولست انا بمنسوب للظلم للعبيد - 00:19:23

هي ليست صيغة مبالغة فيما يظهر لي وانما هي نسب وانما هي ماذا؟ نسب اي لست منسوب الى الظلم لا ينسب الظلم لي لعيبي. فهذا اظهره الله تعالى اجله عنه. نعم - 00:19:41

قوله تعالى يوم نصب بظلام او بمظمر يوم نقول الان الاية التي بعدها يوم نقول لجهنم يوم هذا باب زمان مع منه مرتبط بماذا؟ اما ان يرتبط بقوله في الاية السابقة وما انا بظلام للعبيد يوم نقول - 00:19:58

جهنم. يعني في هذا اليوم الذي اقول فيه لجهنم هل انت تأتي؟ انا لست بريان للعبيد. فقال نصب على ظرفية الزمان العامل فيه كلمة ضلام لست بظلام متى لست بظلام للعبيد متى لست بظلام للعبيد؟ يوم نقول لجهنم. فانا لست بظلام لهم في هذا اليوم. فتكون الاية

ثلاثين - 00:20:17

مرتبطة بالاية تسعة وعشرين. تكون الاية ثلاثين مرتبطة بالاية تسعة وعشرين ارتباط مباشر. لست بظلام للعبيد في يومي اقول لجهنم هاي الثلاث ويجوز ان تقول ان يوم عاملها محذوف مقدر ليست مرتبطة بالاية السابقة بل عاملها محذوف مقدر والتقدير اذكر -

00:20:43

او اندركم يوما. برضه هاظا بزبط. لذلك قال يوم منصوب على الظرفية الزمانية اما بظلام اللي في الاية السابقة او بعامل او بعامل مضمر فعل مضمر تقديره اذكر يوم اقول لجهنم وعلى هذا ستكون منفصلة - 00:21:07

طبعاً الاية السابقة اذكر اه يوم او اندركم يوم نقول لجهنم وهكذا. اتفضل قوله تعالى نقول نافع ابو بكر اي يقول الله لجهنم هل

امتلت وتقول هل من نادى وابو بكر يقرأونها - 00:21:27

اقول بالياء هو عندكم خطأ في الرسم نافع وابو بكر ماذا يقرأونها؟ يقول لكن الجمهور يقرأها نقول فعطلوا الكلام حتى يكون واضح لديكم. نقول هذه قراءتنا نحن قراءة الجمهور لكن ناظروا ابو بكر ماذا يقرأونها؟ بالياء يوم يقولوا اي ربنا سبحانه. طيب المهم -

00:21:46

ان يقولوا الله. يقول نافع وابو بكر اي يقول الله لجهنم هل امتلت وتقول هل من مزيد؟ وهو مصدر كالمجيد. اي انها تقول بعد ابتلائها المزيد مزيد هذا مصدر من الزيادة. فمزيد هي مصدر من الزيادة كالمجيد من - 00:22:10

المجد. نعم. قال اي انها تقول بعد امتلائها هل من مزيد؟ الله سبحانه وتعالى يقول لجهنم هل امتلت وهذا خطاب من الله لي النار.

يوم نقول لجهنم هل يبتلى؟ ماذا تقول النار - 00:22:28

هل من مزيد؟ هل من مزيد؟ اختلف علماء التفسير في معناها هل من مزيد؟ اختلف العلماء في تفسيرها ما معناها؟ القول الاول ان

النار تقول هل من مزيد معني؟ انني امتلت - 00:22:45

فلا مزيد في هذا بتجمعنا غريبة على اذهانكم انه هي لا تطلب الزيادة. المعنى الاول ان النار ماذا تقول يعني هل بقي في موضع؟ كأنها تقول يا رب ما ضلش مكان - 00:23:01

ما ضل مكان لذلك قال الاول المعنى الاول انها تقول بعد امتلائها هل من مزيد على وجه التعجب؟ وليس على وجه الاستفهام اي هل بقي يقرأ قال اي انها تقول بعد امتلائها هل من مزيد؟ اي هل بقي فيها موضع لم يمتلى؟ تقول يا رب كل ما كان فيه امتلاً ما في مكان

يوضع فيه شخص - 00:23:13

فهذا على سبيل التعجب منها انه معقول كمان اللي راح يجي ناس يا رب انا امتلت ولا مكان يسع لاي شخص اخر. هذا هو التفسير

الاول. التفسير الثاني هو الذي جاء على اذهانكم ان هذا هو ماذا - 00:23:37

جيبوا كمان هل من مزيد يعني اعطينا كمان فانا سابتلهم جميعاً هؤلاء الذين عصوا الله سبحانه وتعالى سابتلهم جميعاً. لذلك قال او

انها اي انها تطلب الزيادة على المعنى المتبادل الى ذهن القارئ. ولعل هذا المعنى يكون - 00:23:52



اقوى ولعل هذا المعهد الثاني يكون اقوى في ظاهر الاية. نعم قال رحمه الله او انها تستزيد وفيها موضع للمزيد. اه هي تستزيد وما زال فيها مكان يسعك للكفار. وهذا يدل على سعة نار جهنم - [00:24:12](#)

جهنم وهذا اقوى وافضل والله اعلم قال وهذا على تحقيق القول من جهنم اي هذا القول هل هو قول حقيقي من جهنم؟ هل النار تكلمت هل النار تكلمت؟ هل الله قادر ان يجعل النار تتكلم؟ نعم اذا لا ما في داعي ان نذهب الى المعاني المجازية ونقول هو حكاية حاء - [00:24:27](#)

الله الذي انطق كل شيء قادر ان ينطق النار. فلذلك قال وهذا على التحقيق هو القول من جهنم. يعني هذا قول موت حقيقي نطقت به نار جهنم والله قادر على ان ينطقها كما ينطق جلودنا وابداننا يوم القيامة - [00:24:49](#)

نعم. قال وهو غير مستنكر كناطق الجوارح. يعني بقول لك لا تستنكر انه جهنم تحكي. بعض الناس بيقول لك معقول يا شيخ ناض بتتكلّم؟ الله هم قادرون على ان يجعلها تتكلم لذلك قال وهو غير مستنكر كما ان الله سينطق جوارحه. مش يقول وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم - [00:25:09](#)

صنعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. فيوم القيامة ماذا ستقول الجوارح؟ انطقنا الله الذي انطقه كل شيء يعني قادر على ان ينطق كل شيء فلا تستغرب ان النار يمكن ان تنطق ولو لم يكن - [00:25:29](#)

نعم قال رحمه الله تعالى والسؤال لتوبيخ الكفرة لعلمه تعالى بانها امتلأت ام لا نعم يعني هل ربنا عز وجل لما يقول للنار هل امتلأت هل ربنا بيستنى من النار جواب - [00:25:49](#)

يعني هل هو سبحانه عز جاهل بالواقع؟ سبحانه كلا. طب لماذا يسألها هذا سؤال للتخويف والارهاب. انه هكذا سيسأل سيسأل الله جهنم امام الكفار. انت لاقى يا نار جهنم كيف ان اكون عارف انه - [00:26:04](#)

المكان فش فيه مجال بس بدي اسمع الناس بدي اسمع الناس. في مجال يا شباب عندكم انا عارف انه فش مجال. تمام؟ لكن ونفس الشيء ولله المثل الاعلى لما يقول سبحانه لنار جهنم هل امتلأت وهي تقول هل من مزيد يا رب وربنا عارف انه فيها مزيد - [00:26:19](#) لكن بده يسمع الكفار حتى يزدادوا رعبا وخوفا ووجلا من هذا المشهد المبت. نعم قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. مع بعض مشهد الخوف يأتي المشهد الجميل. يعني القرآن الكريم من اساليبه الترغيب - [00:26:39](#)

والترهيب فكما جاء مشهد الترهيب في جهنم وخطاب رب العزة لا هذه ثلاث وتقول هذا المزيد. ايضا هناك باب للترغيب الذين يحبون الخطاب الذي يتحدث عن الجنان والراحة والهدوء. فيأتيك هذا الخطاب الجميل من الله سبحانه وتعالى وازلفت. ما معنى وازلف - [00:26:57](#)

اسلفت يعني قربت. اسلفت ما معناها قربت الجنة. قربت من من من المتقين وهذا شف الجمال لانه ربنا هو اللي يقرب لكم الجنة. مش انت اللي بتروح لها هي اللي بتيجيك - [00:27:19](#)

ليست انت الذي تقترب منها كانها هي التي تأتيك وتطلبك يا ايها الطائع يا من سار على منهج الله سبحانه وتعالى وثبت في هذا الزمان على الفتنة والشهوات والشبهات الله سبحانه وتعالى سيكافئك يوم القيامة بان يقرب الجنة واسلم - [00:27:35](#)

الجنة قربناها لاهل التقوى ولاهل الطاعة ولاهل الاستقامة وازلفت الجنة نعم نصب على الظرف اي مكانا يقصد كلمة غير بعيد غير ما لماذا هي منصوبة غير منصوبة على الظرفية اي كما قال اي ازلفت الجنة للمتقين مكانا غير بعيد. كيف يعني؟ ازلفت غير بعيد. طب ما هي ازلفت يعني - [00:27:55](#)

قربت صح؟ اذا الاسلام هو عكس البعد. فهذا من باب التأكيد قالوا هذا الظرف هنا من باب التأكيد. كيف اقول فلان قريب ليس بعيدا. هسا اذا انا قلت فلان قريب مش بكفي - [00:28:24](#)

طب شو معنى اني ازيد اقول فلان قريب ليس بعيدا اكيد صح وانا قلت لك الجنة قربت. تراك تفينا. لكن ربنا بقول لك الجنة قربت غير بعيد يعني قربناها وهي ليست بعيدة هذا يكون من باب التأكيد كما يقول الانسان غلام قريب مني وليس بعيدا ليؤكد شدة القرب - [00:28:39](#)

فاذا هو ظرفنا المراد منه تأكيد القرب. او يقال هو منصوب على الحال مزلفت الجنة للمتقين حالة كونها ليست بعيدة عنهم وهذا مقبول ايضا الان قال وتفكيره. الان اليس الاصل ان يكون وازلفت الجنة للمتقين غير بعيدة - [00:29:03](#)

الجنة مذكر ولا مؤمنة يا جماعة؟ مؤنث. مؤنث. الجنة. هذه الجنة. اذا الاصل كان يقول غير بعيدة قربت الجنة وهي ليست بعيدة مش ليست بعيد فلماذا ذكر قال غير بعيد مع ان الاصل ان يكون غير بعيدة لان الجنة مؤنثة. لماذا ذكر مع ان الجنة مؤنث؟ ماذا -

[00:29:26](#)

افرح. قال وتذكيره لانه لانه على زنة المصدر كالصليب. لانه مشابه للمصدر وليس مصدره. لكنه غار على من المصادر فان كثيرا من المصادر تأتي على وزن فاعيل. كثير من المصادر تأتي على وزن ثقليل. فهنا بعيد جاء على - [00:29:51](#)

المصدر. اذا قال لانه على زنة المصدر. والمصادر قد يشع على صورة المصدر. المصادر اخواني اذا وصف بها يستوي فيها نقول هذا رجل عدل. وهذه امرأة ما لقوا عدلة بحكي عدل. وهؤلاء رجال - [00:30:11](#)

عدل دائما المصدر اذا وقع صفة او وقع خبر دائما يحافظ على صيغة التذكير والافراد. هذه قاعدة في اذا انت جعلت المصدر خبر او جعلت وصف سواء كان الموصوف او المخبر عنه مذكر مؤنث مثنى جمع - [00:30:31](#)

المصدر يحافظ على ماذا؟ على ان يكون مذكرا ومفردا. فبالتالي هنا لما جاءت بعيدة على صورة المصدر الزم فيها او ملتزمة فيها ماذا؟ الاخراج والتذكير. فلذلك قال وازلفت الجنة غير بعيد. وهذا يعني شيء من الدقائق - [00:30:51](#)

المصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث او على حذف الموصوف اي شيئا غير بعيد. خلق وجوه اخر ان نقول بعيد ليس وصفا اذا قلنا بعيد ليس وصفا للجنة وصف لايش؟ قال وصف لموصوف محذوف تقديره شيئا اي وازلفت الجنة للمتقين - [00:31:11](#)

شيئا او مكانا غير بعيد. فتكون وصفا لمذكر محذوف. هذا تخريج اخر ومعناه المهم الخلاصة يا لتعطيهم الخلاصة بعد هذا المذكر والمؤنث وهذه القصص. الخلاصة ان مراد التوكيد. لماذا اتى غير بعيد كما قلنا؟ الهدف التوقيف - [00:31:34](#)

قربناها غير بعيد. قال ومعناه التوكيد كما تقول هو قريب ليس بعيدا. هذه الاضافة ليس بعيدا الهدف منها تأكيد القرب. نعم معناه التوكيد كما تقول هو قريب غير بعيد وعزيز غير دليل. نفس الشيء انا بقول فلان عزيز غير دليل. انا الوقود فلان عزيز بيكفي صح -

[00:31:54](#)

لكن لما اضفت هو عزيزا غير دليل. هذه الازاءة شو استفدت منها؟ تأكيد وعزتي. فهنا الله سبحانه يريد ان يؤكد ان الجنة ستقرب من عباده. قال وازلفت الجنة هي ليست بعيدة عنكم يا اهل التقوى ويا اهل الطاعة لله سبحانه - [00:32:16](#)

وتعالى فهذا معنى هذه الاضافة غير بعيد. نعم. قوله تعالى هذا مبتدأ وهو اشارة الى هذا ما توعدون بكل عمر اشارة الى ماذا الان القول الاول انه اشار الى الثورة التي هو بالجنة والنعيم كما تفضلتم - [00:32:36](#)

وقيل انه هذا اشارة الى عملية التقريب للجنة هذا في هذا الازلاف هذا التقرير لماذا؟ كيف حصلتموه؟ اهذا الذي يهمننا ان نفهم؟ سواء قلنا هذا الجنة نفسها او اشارة للازلاف التي هو التقريب الذي حصل هذا النعيم كيف نحصله يا اهل الايمان؟ هنا انت تستفيد الان من -

[00:32:56](#)

اية انها تخبي ما هي العناصر التي يجب ان تتوفر في المؤمن حتى يستحق جنات النعيم. فماذا قال ربنا؟ هذا الثواب او هذا الاتلاف مات وعدونا؟ نعم قال وهو اشارة الى الثواب او الى مصدر ازلت. ما توعدون صفته وبالياء مكي - [00:33:21](#)

هذا الذي توعدونه هذا ما توعدون اي هذا الذي توعدونه هو لما؟ ما هذا معنى صفر؟ هذا الذي توعدونه فما هنا صفة لهذا. هذا الذي توعدونه من الذي سيؤصل هذه الجنة هذه الراحة هذا النعيم - [00:33:42](#)

من هم الذين يستحقونه؟ فقال ربنا سبحانه وانظر بمناسبة الاية لما سبق. الان الله عز وجل ذكر الذين استحقوا النار في المقطع السابق صفات اهل النار ماذا فعلوا في الحياة الدنيا - [00:34:02](#)

قبل ما احسنت هي الساكن كفاية كفالة عنيد مناع للغير معتد مريب الذي جعل مع الله. فالاية ذكر صفات الذين استحقوا الان بدها تذكر صفات الذين استحقوا ماذا؟ جنة الله سبحانه وتعالى فانظروا هذه الصفات التي لازم انا واياك نأخذها ونعتبر بها ونحتسي بها -

في حياتنا. الصفة الاولى لهم قال لكل اواب اواب. ما معنى الاواب الاواب هو الذي يرجع الى الله بعد كل معصية الاواب هو الذي يرجع الى الله بعد كل ذنب. والله جاءت عينه على حرام استغفر يتوب يندم يبكي على - [00:34:42](#)

شيئا من التصرفات لا ترضي الله اب الى الله وعاد اليه. لكن ربنا ما قال اية قال اواب هذا يدل على انه لازم تكون ماذا تكرر كل ما عصيت توب. وهذا فيه فتح باب الرحمة من الله سبحانه وتعالى. ان الله عز وجل نعم يعلم اننا سنعصي - [00:35:03](#)

الله يعلم اننا سنعصي ستزل الاعين سيزن اللسان سيزن السمع سنخطئ ماشي مش مشكلة لكن المشكلة انك ما الا تكون ابوابا المشكلة ان لا تكون اوراق كونك تعصي هذا الشيء الطبيعي المفروض فينا كبشر غير معصومين لكن الاشياء المش طبيعي انه هذا -

انك ما تكون اواب. هذا معناه انك لست مكتنفا برب العزة سبحانه وتعالى. فاول صفة من صفات اهل الجنة انهم اوابون الى الله. ما معنى اوابوت؟ ان يتوبون بعد كل معصية. يتوبون ويرجعون الى الله بعد كل معصية ولا يتسايرون مع - [00:35:46](#)

ولا يستسهلونهم ويمشون مع هذا كل معصية بعديها ندم بعديها ركعتين توبة بعديها رجوع الى الله سبحانه وتعالى هكذا تستحق الجنة. اذا الوصف الاول الاواب. وهذا وصف لطيف عال جدا. يجب على المسلم ان يمتثله في حياته - [00:36:06](#)

تذكر ان الجنة من اوابين الذين يستغفرون ويتوبون بعد كل معصية. اما الذين يستسهلون المعاصي تمرئونها ويمشون معها فهؤلاء ليسوا من الاوابين. هذا الوصف الاول ثم قال. قال رجاء الى ذكر الله خبره حفيظ - [00:36:26](#)

لحدوده حفيظ طبعا خبره هو يقصد انه هذا ما توعدون هذا مبتدأ صحيح؟ وما توعدون هذه وصف لهذا اين خبر مبتدأ هذا الذي توعدونه لكل اواب الحقيق فلكل وما بعدها هي الخبر. هذا الذي توعدونه - [00:36:46](#)

لكل اواب الحفيظ. فيقصد بقوله الخبر يقصد به لكل اواب حفيظ. هي خبر للمبتدأ هذا. اي هذه الجنة هذا الثواب هذا الاسلاف هذا اين خبرها؟ لكل اواب حفيظ فهو اخبار لمن يستحق ان تقرب منه جنات النعيم. الصفة الثانية - [00:37:08](#)

يركز عالصفة الثانية اذا الصفة الاولى لاهل الايمان ولمن يستحق الثواب انه اواب وهذه خصلة بدك تتمسك فيها بحياتك. الصفة الثانية حفيظ ما معنى حفيظ ان يحفظوا حدود الله سبحانه وتعالى. يعني هو حريص انه ما يتجاوز - [00:37:31](#)

اذا تجاوز يكون اوابا. لكنه حريص في البداية انه ماذا؟ انه ما يتجاوز يحافظ على حدود الله سبحانه وتعالى. ولا يتخطى الحدود بالحضور التي وضعها ربنا سبحانه. ربنا عز وجل منعني النظر الى الحرام بغض البصر. منعني الغيبة والنميمة بحفظ لساني. منعني

موسيقى او اغض فرقي او اغض سمعي. المهم انه في كل امر فيه معصية لله سبحانه وتعالى تجدونه حافظا بحدود الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في عباس احفظ الله يحفظك. فهذا ايضا صيغة مبالغة. اي حافظ لحدود - [00:38:10](#)

والحفيظ هي صيغة مبالغة هنا اي شدة الحفظ وهو ليس مجرد حاقده هو حفيظ وهنا حفيظ صيغة مبالغة. اذا لا بد اولا ان تكون اوابا الى الله. ثانيا ان تجاهد نفسك - [00:38:30](#)

على حفظ حدود الله سبحانه وتعالى فلا تعصي الله في السر ولا في العلن كما جاء في الحديث من حافظ على من حافظ وعلى اربع ركعات في عرفة. اربع ركعات في اول النهار كان اوابا حفيظا. يعني صلى الضحى اربع ركعات. هذا يحفظنا الحبيب - [00:38:44](#)

رواه ابو داود وغيره منهم. من الامور التي تجعلك ابوابا حفيظا عند الله ان تحافظ على ركعات الضحى اربعة في الصباح حاول ان تصلي الضحى اربع ركعات فانه من صلى الضحى اربع ركعات كتبه الله توابا حفيظا. طيب اذا الصفة الاولى - [00:39:04](#)

الصفة الثانية حفيظ. طيب نذهب للصفة الثالثة. نعم. قوله تعالى من مجرور المحل بدل من اواب او رفع ابتداء وخبره ادخلوها على تقدير يقال لهم ادخلوها بسلام. يعني اخترعوا في مذهب هذه من؟ متعلقة - [00:39:22](#)

هو فتكون بدلا منها اي لكل اواب حفيظ من خشى الرحمن بالغيب. تمام؟ او هي رفع بالابتداح. والخبر المبتدأ الجديد. من خشى الرحمن ان بالغيب وجاء بقلب منيب يقال له ادخلوها بسلام يمكن ان يقدر هذا ان نقول من مبتدع والخبر يقارن له - [00:39:42](#)



ادخلوها بسلام. وحقيقة هناك تخريج ثالث اجده معقولا. ان نقال من خشي خبر ثالث. يعني لكل حفيظ من خشي لكل اواب حفيظ يعني صفة لاواب وليست فدا منه. لكنني اه اقول لماذا لم يجعلها صفة طبعاً - [00:40:08](#)

لماذا لم ترى الصفة؟ احسنت لانه من معرفة وعوام نكرة نكرة فلذلك جعلها بدن لا اذا خلونا على تخريجه فهو الصحيح ان اما بدله او مبتدأ وخبره يقال لهم ادخلوها بسلام. طبعاً انتم اخواني الكرام انا ادرك ان افعالها - [00:40:29](#)

هناك طالب العلم الذي يعرف في النحو فيستمع ببعض الامور وهناك من يثقل عليه فانت اقفز يعني خلص اللي مش عاجبك اقفز عنه مشي معه تفضل قال لان من في معنى الجمع. من خشي من خشي الرحمن بالغيب ادخلوها. قوله لان من في معنى الجمع هو يريد ان يقول اذا جعل - [00:40:49](#)

امام مبتدأ اذا جعلنا من مبتدأ والخبر ادخلوها امام اللفظ والظاهر مفرد. وادخلوها هذا جمع. فكيف تجعلوا ادخلوها خبرا لمبتدأ مفرد فنقول من هي مفرد من حي اللفظ لكنها من حيث المعنى تدل على جمع لان المراد كل من - [00:41:10](#)

الرحمن بالغيب ادخلوها. فهذا يعني تكملة التعليق على المسألة اللغوية طيب شوفوا هذا المعنى الجميل والتعبير الرفيع لقوله سبحانه من خشي الرحمن بالغيب الان انت تخشى من من ماذا ابتلاءات الانسان يخشى ممن يخافه ولا يخشى ممن لا يخافه - [00:41:35](#) تخشى مما تخاف. فكان الاصل ان يقول من خشي الجبار بالغيب صح الشيء الانسب للسياق انت تخشى من تخافه فكان الانسب ان يأتي باسم الله ماذا؟ الجبار المنتقم من فخشي الجبار او العظيم - [00:42:00](#)

من خشي الرحمن غريبة هاي صح خشي الرحمن كيف ترتبط الخشية والخوف باسم الرحمن ما رأيكم يعني ما بنواعد من ربط الخشية بسم الرحمن عن اسم الرحمن اذا انت بتعرف انه في شخص الرحمن هل تخافه؟ قلنا خلاص بتستوقفه - [00:42:20](#) يعني احنا عادة اذا كان عنا مدير ولا استاذ نعرف انه رحيم بالطلاب بنستوطني حيطة صح ولا لا؟ تمام؟ يصير نغلط وكذا لانه هو يستاهل رقيب وكذا والمدير لا بحاسبش. اذا كان المدير هيله و بخوف بصير يخاف. مش هيك هي الحياة - [00:42:42](#) هكذا الناس اعمالهم. فانت اذا عرفت ان الله رحمن الناس لانهم يعرفون ان الله رحمن مشتمل وما عاصي شو بقول لك يا شيخ؟ وهو ربنا غفور رحيم يا شيخ صح - [00:43:00](#)

دمروا المعاصي والذنوب ومش خايفين من ربنا. ليه؟ هو ربنا غفور رحيم. فماذا نجيب هؤلاء؟ الله عز وجل وصف اهل الايمان يخشون اين الجمال في هذا التركيب اين الجمال في هذا التركيب - [00:43:11](#) يعني طيب لسا بدي اشي ابغ هناك. تفضل اخي. نعم. الله عز وجل. اذا جميل هذا احد المعاني المقصودة انك اذا خشيت من الله فهل تفر منه لا تفر اليه - [00:43:28](#)

يفر اليه لانه الرحمن. هذا معنى احسنت. تفضل علق على ممتاز هذا بناسب اية قصة ابراهيم. بس هنا الله لما يصف اهل الايمان من خشي الرحمن احسنت وهذا الذي ذكره النسفي رحمة الله عليه انه خشي الله مع علمه بانه - [00:43:55](#) رحمة وهذا يدل على صدق القلب انك تخشى الله مع علمك بانه ماذا؟ رحمانه. علمك بانه رحمان الاصل يخفف الخشية. لكن اهل الايمان الحق خشوا الله سبحانه وتعالى مع كمال علمهم - [00:44:42](#)

برحمته ووداده. فهذا يدل على صدق ايمانهم. اليس كذلك؟ انت لما تخشى الله وتخاف الله مع انك بواسع رحمته. اليس ذلك دليل على تعظيم في قلبك هذا دليل على تعظيم الله في القلب. لذلك ماذا قال الناس في اقرأ؟ قال رحمه الله النسفي سيفسر لنا ما معنى الخشية - [00:45:00](#)

ما معنى الخشية؟ ما معنى انني اخشى الله من خشية؟ ما معنى الخشية؟ قال قال الخشية انزعاج القلب عند ذكر الخطيئة. جميل هذا التعريف. صراحة الخشية الخشية قال والاخوات الكريمات الصوت الله يكرمكم. الخشية قال انزعاج القلب - [00:45:19](#)

ان قلبك متضايق لما تعصي رب العالمين. اذا شعرت ان قلبك قضايك لما عصيت رب العالمين اعلم ان لك نصيب من الخشية اذا شعرت انك تعصي الله وقلبك ما بينزعج - [00:45:37](#) ولا يتضايق فاعلم انك خر الوطاب من خشية الله سبحانه وتعالى. فخشية الله اماره خير خشية الله او عفوا انزعاج القلب اماره خير

اذا فعلت معصية عينك وقعت في الجوال على مشهد حرام - 00:45:52

بعدين تضايقت من نفسك ليش فعلت هذا وشعرت بقبح صنيعه شعورك بهذا الانزعاج في القلب جيد. مؤشر جيد ان قلبك ما زال فيه من خشية الله نصيب. لذلك قال الخشية - 00:46:10

انزعاج القلب عند تذكر الخطيئة. تعريف رائع جدا لخشية الله ومؤشر واضح. يعني انا كيف بدى اعرف اني اخشى الله ولا لأ؟ خذ هذا مؤشر. معيار ممكن من خلاله تعرف اذا شعرت عند معصيتك هذا مؤشر طيب - 00:46:23

قال رحمه الله وقرن بالخشية وقرن بالخشية واسمه الدال على سعة الرحمة بالثناء البليغ على الخاشي. اه ان هو لماذا خشي الرحمن هذا ثناء من الله على ذلك العبد الخاشع - 00:46:43

كيف اثنى الله عليك؟ اكمل الا وهو خشيته مع علمه انه الواسع الرحمة هذا هو. ان هذا العبد من كماله انه خشي الله مع علمه بان الله هذا واسع الرحمة - 00:46:59

الناس في العادة اذا عرفوا ان الله واسع الرحمة يزدادون طغيانا وهذا العبد لصلاحه مع علمه بان الله واسع الرحمة لكن مع ذلك بقي واقفا على تغريب الخشية. فهذا ما يمدغ به الانسان. نعم - 00:47:14

قال كما اثنى عليه بانه خاش مع ان المخشي منه غائب. هو الرعي الممدح الثاني قال من خشي الرحمن هذا الثناء الاول ثم قال بي الغيب هذا ثناء ثاني على هذا العبد الخاشع لماذا - 00:47:30

انه خشي الله مع انه لم يراه خشي الله مع انه لم يره عادة الانسان تضعف خشيته للشبه الذي لم يره فقال كما اثنى عليه بانه مع ان المخشي منه وهو الله غائب اي لم ترى ذاته المقدسة. اذا من خشي الرحمن بالغيب - 00:47:45

كيف ربنا وصف هذا العبد الخاشي بابلغ الاوصاف. انه خشي الرحمن مع علمه بانه رحمن. وخشي هذا الرحمن مع انه لم يشاهده ولم يرى ذاته وانما شاهد صنائعه فقط في هذا الكون. فهذا وصف رفيع في هذه الاية. نعم - 00:48:08

قوله بالغيب حال من المفعول. ما اعراب بالغيب؟ حال الجار والمجرور حاد اي من خشي الرحمن حالة كون الرحمن قائما بذاته وان كان حاضرا بعلمه فقط. نعم. قال اي خشيه وهو غائب او صفة لمصدر خشية. اي خشيه خشية متلبسة - 00:48:28

طيب حيث خشي عقابه وهو غائب. قال الحسن اذا اغلق الباب وارخى الستر. هذا كلام الحسن البصري ما معنى ان تخشى الرحمن بالغيب؟ يعني ان تخشى الرحمن وقد اغلقت على نفسك الباب وارخيت الستر وما عاد يراك الا هو سبحانه - 00:48:48

مين الذي يخشى الله في الخلوات الا ذاك العبد التقي الصالح. فهذا من كلام الحسن البصري الجميل ان خشية الرحمن بالغيب انك تخشى الله يعني كأنه فسر الغيب بمعنى اخر - 00:49:05

مش انه العيب ان ذاته غائبة. لا. الحسن البصري كأنه يفسر الغيب ان تخشى الرحمن. وانت غائب عن الناس وانت ايش غائب عن الناس. وين بتكون غائب عن الناس؟ يعني في خلوتك - 00:49:19

لما تغلق الباب على نفسك وتكون جالس ومعك الجوال وما حدا شايفك. لا ابوك حواليك ولا زوجتك حواليك ولا الناس حواليك. مين الذي يمنعك انك تغض بصرك عن شيء من - 00:49:33

محرماته متى ظهرت عارية وما شابه ذلك؟ من الذي يعميك الا وجود الخشية من الرحمن. فهنا اذا ما خشي الرحمن بالغيب اما ان نقول بالغيب اي ان الله غائب بذاته. او نقول بالغيب - 00:49:43

اي وانت غائب عن الناس بجسدك وجالس في غزوتك. فهذا ايضا معنى اخر وهو ظاهر كلامي الحسن البصري قوله تعالى وجاء بقلب منيب راجع الى الله وقيل بقلب تشوفون التعبير بالقلب وجاء بماذا - 00:49:58

هذه الصفة الثالثة والاخيرة. قال وجاء بقلب لان السير الى الله ايها الاحبة كما قال ابن رجب انما هو سير القلوب. لا سير الابدان. السير الى الله والسلوك في درب الصلاح - 00:50:17

ابتداء ابتداء انما هو سير ماذا؟ القلوب كثير من الناس تصلي. وبتصوم وبتزكي لكن قلبها مليء بالدنيا وبعيد عن الله سبحانه وتعالى لا الاخرة هي لمن كان او لمن جاء بقلب اربع منيب ما معنى منيب - 00:50:32

راجع الى الله طب شو الفرق بين منيب واواب؟ اذا مش قلت الاواب هو الذي يعود الى الله بعد كل معصية ما الفرق بين الاواب وبين المنيب. اتفضل يا شيخ - [00:50:52](#)

طيب ربنا شفق بين والاموال برضه فيها من اعمال القلوب ايضا. فهي رجوع الى الله ما الفرق بين الاواب والمنيب احسنت الابواب المراد به من يعود الى الله عندما يعصي. واما المنيب فهو الذي يعود الى الله في كل احواله. وفي كل اموري حتى - [00:51:05](#)  
لم يكن في معاصي. فالمنيب ابغ من الاواب. الاواب الذي يعود الى الله اذا عصى. واما المنيب فهو الذي دائم العودة والرجوع والتذكر لله في كل خطوة من خطواته حياته فانت تحتاج اذا ان تعود الى الله وتلقى الله - [00:51:28](#)

باي قلب بقلب منيب القلب المهاجر الى الله سبحانه وتعالى ان يكون قلبك دائم الهجرة الى الله. تفكر في مراد الله في كل خطوة خطوات حياته في كل شغلة في كل قول في كل نظر في كل تصرف اول شيء يخطر في قلبك ماء - [00:51:48](#)  
الله هذا هو المنيب. فنحن جميعا نحتاج الى هذا القلب. نسأل الله ان يرزقنا قلبا منيبا. هذا عليك ان تسأل الله اياه يعني الاواب لسا هذي ممكن توصلها. لكن المنيب هذي بداها شغل - [00:52:06](#)

عادل منيب مرتبة مش سهلة ان تكون في كل احوالك واقوالك وتصرفاتك الظاهرة والباطنة منيبا الى الله هذه لا تنال براحة وانما تحتاج الى قيام الليل الى الخلوات الى ذكر الله الى المواظبة على مجالس العلم الى تدبر القرآن هكذا - [00:52:22](#)  
مع الاستمرار والمواظبة تصل ان شاء الله الى القلب المنيب. فنحن جميعا نحتاج الى هذه المنزلة. وتذكروا وجاء بقلب الكلام هنا عن القلوب مش الكلام عن ظاهرة انك والله من اهلك ربنا عز وجل لا ينظر الى صوركم كما جاء في الحديث. وانما الله سبحانه - [00:52:44](#)

وتعالى ينظر الى الاعمال والقلوب الله لا ينظر الى صورتك وبدنك وشكلك الظاهر ينظر الى ما ذكر في قلبك من محبته وخشيته والاناة اليه والرجوع اليه فمن كان منيبا فليبشر بالسعد. من كان منيبا فليبشر بالسعد فانه بالتأكيد لم يصل الى هذه المرتبة الا بعد جهد وعمل شاق - [00:53:06](#)

وطويل وتذكروا دائما يعني كما يقول السكندري غفلة ساعة تفسد رياضة سنة يقول السكندري في الحكم العطائية ماذا يقول؟ غفلة ساعة تفسد رياضة سنة. ما معنى هذا الكلام انه انت ممكن تشتغل عمالك بقيام الليل والذكر ومجالس العلم وتروح وتيجي. حضرتك بتعطي نفسك ساعة بترتكب فيها معصية - [00:53:29](#)

كل هاي يعني المجالس واللحظات الجميلة اللي عشتها خربتها في ضعف ساعة. الانسان وهذا شيء من ترى مجرب. بتلاقي الانسان خلص اسبوعين معنوياته مرتفعة قيام ليل قراءة قرآن ماشي مع المشايخ والصالحين محافظ عصاة الفجر بيحي يوم الله يسامحه - [00:53:54](#)

ويقع في صورة محرمة ويشاهدها. ماذا يشعر؟ يشعر بالانهزام والضعف يشعر بالسقوط. يشعر كأنه انسان فاشل وخلص يريد ان يستمر في المعاصي. يشعر بخبال احاطت به. فعلا غفلة ساعة لا تسمح لنفسك بغفلة - [00:54:14](#)

ساعة خد راحتك في المباحات ما عنديش مشكلة. لكن لا توخذ راحتك فيه ولو معصية صغيرة. ما تقول ما انا طالب علم انا منيح. الحمد لله هيني بحضر مجالس التفسير. لو اطلقت بصري - [00:54:31](#)

على هالفاتة يعني مش هالموضوع الكبير. غفلة ساعة اي لحظة واحدة تفسد قلبك الذي انت جلست مجالس طويلة تحاول ان تكسبه المعصية سهلة لكن بناء القلب صعب الدخول في احوال الشهوات سهل ابرة واحدة بتدخلك فيها. لكن بناء الايمان وبناء التزكية وبناء القلب القوي هذا يجلس سنوات. فاياك انك تهدف - [00:54:42](#)

عمار سنوات بغفلة نصف ساعة او شهوة دقائق. انتبهوا لهذه القضية. طيب قوله سبحانه وتعالى ادخلوها بسلام. انت اكملت راجع الى الله ثم ايش وقيل بسريرة مرضية وعقيدة صحيحة. هذا معنى القلب المنيب لانه هذا كلام صحيح. يعني هو من ضمن الاناة الى الله ان تكون سريرتك كعلائية - [00:55:06](#)

كما قالوا ان تكون سريرتك اي باطنك كظاهره. مش بتكون في الظاهر شيخ الاسلام وفي الباطن شيطان يعني كما يعرفون الباطل لا

تنتبغ وان يكون سريرتك كعلانية القدر المستطاع. نعم - [00:55:29](#)

قوله تعالى ادخلوها بسلام اي سالمين من زوال النعم انصر المفاجأة. ما قال يقال لهم ادخلوها كان الامر حدث بشكل سريع ادخلوها بسلام. هؤلاء الذين حصلوا هذه الاوصاف في الدنيا وتعبوا في تحصيلها يقال لهم سريعاً سريعاً ادخلوها - [00:55:44](#)  
بسلام. هذا شيء سريع يحصل له. نعم ذلك يوم الخلود اي يوم تقدير الخلود. ذلك يوم الخلود. لماذا قال آآ معنى ذلك يوم تقدير الخلود؟ انه هو هذا اليوم ليس هو - [00:56:06](#)

ذات اليوم هو يوم القيامة. لكن هذا اليوم سنقدر فيه خلودكم في قابض الايام. فهنا قد نسفي قدر كلمة محذوفة. ذلك يوم الخلود هو ليس يوم الخلود هو نفسه. هذا يوم الدخول. لكن هذا الدخول سيكون بعده - [00:56:21](#)  
خلود فالخلود هو ما بعد هذا اليوم وليس هو نفس اليوم. اذا ذلك يوم الخلود اي هذا اليوم الذي ستدخلون فيه سنقدر لكم فيه ماذا؟ خلوداً ابدياً لا ينتهي. وهذا اجمل شيء في الجنة. انها خلود. دائماً ما الذي - [00:56:41](#)

عكر علينا زهرة الحياة الدنيا ما هو الشيء الذي يعكر عليك اي متعة في الحياة الدنيا معرفتك انها زائلة صح؟ انه اي متعة بذك مرتاحة دائماً اذا تذكرت انها نص ساعة ساعة ساعتين يوم يومين وبتروح هذا بحد ذاته بعكر عليك ما - [00:57:01](#)

صفوها لو ان الجنة كانت ليست دائمة ستشعر بالنكد وانت في الجنة صح؟ بعد ما شفت هالنعيم وهالرياض وهالخير يجيك خاطر هذا سيعكر عليك صفو قلبك فاعظم شيء في نعيم الجنة انه خالد لذلك كثير ما يركز القرآن على - [00:57:18](#)  
الخلود اذا ادخلوها بسلام اي سالمين من ماذا؟ من زوال النعم لن تزول عنكم النعم ولن تقل عليكم النقم فهذا يوم سنقدر فيه الخلود الابدي لكم. نعم كقوله فادخلوها خالدين اي مقدرين الخلود. اه لان الخلود لا يكون مع الدخول. الخلود يكون بعد الدخول. فلذلك لابد من هذا - [00:57:38](#)

التقدير ان يدخلوها مقدرين لكم الخلود فيها. نعم قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد على ما يشتهون. لدينا مزيداً على ما يتمنونه ويشتهونه والمشكور ان المزيد ما المراد به هو؟ رؤية الله - [00:58:05](#)  
سبحانه وتعالى. لذلك ماذا اشار الناس فيه؟ قال قال والجمهور على انه رؤية الله تعالى بلا كيف؟ ظاهر الكلام ان الناس فيه يوافق اننا سنرى الله في الجنة اليس كذلك؟ لكن بس بدي اعطيكم معلومة ان الاشاعرة والماتوريدية لا يؤمنون برؤية الله كما نؤمن بها نحن اهل السنة والجماعة - [00:58:25](#)

هم يقولون ان الله لا يرى بالعين في الآخرة. وانما شيء يقذف في القلب. فتراه رؤية قلب وليس رؤية عين. وهذا كلام فاسق فاذا لما يقول لك النسفي والجمهور على ان رؤية الله لا تظن ان النسفي يوافقك ان رؤية الله تكون بالعين - [00:58:45](#)  
الاشاعرة والماتوريدية يجعلون رؤية الله رؤية ماذا؟ قلب. لذلك الخلاف بينهم وبين المعتزلة الذين ينفون رؤية الله خلاف اقرب ان يكون لفظ كما اقر بذلك الرازي كما اقر بذلك الرازي. لذلك هذا فيه اشكال. والمهم دعونا على ظاهر عبارة النسف دعونا - [00:59:02](#)  
على ظهر عبارته كما يؤمن اهل السنة والجماعة ان اعظم نعيم في الجنة يناله المؤمنون ما هو ورؤية وجه الله سبحانه وتعالى بالعين. بالعين وليست مجرد رؤية قلب كما يزعم اهل البدع. نعم - [00:59:22](#)

قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك انتهى الان المشهد عاد الخطاب الى كفار قريش بعد ان انتهى مشهد الدار الآخرة بكل تفاصيله وبما فيه من الترغيب والترهيب. الان عاد الخطاب للقطار قريش الذين انكروا البعض والدار الآخرة. الله يخاطبهم - [00:59:38](#)  
الان كما خاطبهم في بداية السورة عاد آآ عاد الان الخطاب اليهم. فيقول ربنا سبحانه وتعالى نعم. وكم اهلكنا قبلهم اي قبل قومك يا محمد صلى الله عليه وسلم كما ابتنا قبل كفار قريش من قرون نعم من القرون الذين كذبوا رسلهم هم اشد - [00:59:58](#)  
منهم من قومك بطشا قوة وسطوة قوم فرعون وقوم عاد وقوم صالح وقوم نوح هؤلاء كلهم كانوا اقوى من كفار قريش بكثير لكن هل نفعتهم قوتهم؟ هل نفعهم بطشهم؟ هل نفعهم جبروتهم؟ انتهى كل شيء. لما جاء عقاب الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:00:18](#)  
تنقبوا فخرقوا في البلاد وطافوا يعني فتشوا وذهبوا وخاضوا الان لكن من المراد بينقبوا هل نقه يعود على كفار قريش ولا يعود على الامم الماضية من الذين نقض الظاهر انها تعود على الامم الماضية وان كان هناك قول اخر سيذكره النسبي. اقرأ. نعم - [01:00:38](#)

قال والتنقيب تنقيير عن الامر والبحث والطلب. هذا معنى الترقيم ما معنى تنقل؟ ما معنى التنقيب؟ باللغة العربية. التنقيب ان تبحث في الامر وتطلبه وتفتش عنه. هذا معنى نقب فلان اي بحث في الشيء وطلبه وفتش عنه. نعم. قال ودخلت الفاء للتسبيب -

01:01:03

عن قوله هم اشد منهم بطشا اي شدة اي الفاء هنا التي فيه فنقبوا الهباء السببية ما معنى باء السببية؟ قال لما كانوا اشد بطشا شدة بطشهم ترتب عليها انهم نقبوا في البلاد لانهم اشداء - 01:01:23

اصحاب بطش وقوة. شدة بطشهم ترتب عليها انهم نقبوا في البداية. ما الذي جعلهم ينقبون في البلاد ويخوضون فيها الا ماذا شدة البطش وشدة البطش هي التي تسببت في تنقيبهم في البلاد وتفتيشهم وخوضه الغمار. فهذا معنى ودخلت الفاء بالتسبيب اي هم -

01:01:42

حد بطشا فشدة بطشهم اقرأ قال اي شدة بطشهم اقدرتهم على التنقيب وقوتهم وقوتهم عليه هذه دعوة تحتة خفض اي هذا معنى السببية. شدة بطشهم وقوتهم هي التي اعانتهم على ماذا؟ على التنقيب. ما معنى التنقيب؟ كما قلنا الخوض في البلاد - 01:02:06 البحث فيها عن امور المعاشي والسعي في كافة ما يريده الانسان ويتمناه. نعم قال ويجوز ان يراد تنقب اهل مكة في اسفاره. يجوز ان يكون الضمير في نقبه لا يعود على الامم الماضية. يعود على اهل مكة اي - 01:02:26

قضى كفار قريش في البلاد. هنا ما المراد بالتنقيب على هذا المعنى الثاني؟ قال قال تنقب اهل مكة في اسفارهم ومسائرهم في بلاد فهل رأوا لهم محيصا حتى يأملوا مثله لانفسهم؟ اه يعني يكون المراد اذا جعلنا انواعها تعود على كفار قريش؟ هؤلاء كفار قريش -

01:02:43

في البلاد في الشام وفي اليمن وذهبوا ورأوا تلك الديار التي خربناها. هل وجدوا قرية نجت من عقاب الله بعد ان كذبت بالرسول يا كفار قريش نقبتم في البلاد اي سرتهم وبحثتم ونظرتهم هل وجدتم قرية نجت من عقاب الله وعذاب الله بعد ان عتت وكفرت لم -

01:03:03

فلماذا تأملون النجاة لانفسكم؟ مع اصراركم على تكذيب الرسل. لماذا؟ تؤمنون النجاة لانفسكم مع اصراركم على الرسل هذا معنى قوله اقرأ العبارة مرة اخرى فنقب ايسر وفتش اهل مكة ترى نعم. تنقب اهل مكة في اسفارهم ومسائرهم في بلادهم - 01:03:23 قرون فهل رأوا لهم محيصا حتى يأملوا مثله لانفسهم؟ فرأوا محيصا اي ان احد القرون نجي من عقاب الله وسخطه تلك القيون طبعاً. نعم. قال ويدل عليه قراءة من قرأ فنقبوا على الامر. قاعدة في وراك قراءة اخرى بتأكد الفهم الثاني. هناك قراءة بصيغة الامر -

01:03:43

الكفار قريش يا كفار قريش نقبوا في البلاد. هناك قراءة فنقبوا في البلاد. هذا امر صح؟ من الذي امر او من الأمور فيه؟ كفار قريش نقي وفتشوا يا كفار قريش. شوفوا لنا في امة من الامم ما جت من عقاب الله سبحانه. بعد ان كذبت الرسل لا يوجد - 01:04:03

قوله هل من محيص؟ مهرب من الله او من الموت؟ اذا تنقلوا في البلاد. شوفوا لنا هل من محيص؟ هل من مهرب من عقاب لمن كذب الله سبحانه وتعالى وهذا كلام حتى للامم الحاضرة للصليبيين وللغرب اليوم الذين عتوا وتكبروا في البلاد مهما - 01:04:23

في تدبرهم وعتوهم بما انكم كفرتم وكذبتم وحاربتم اولياء الله هل من محيص؟ هل ستهربون؟ لن تهربوا نعم تاعون كما متعة عاد كما متع الثمود كما متعت الامم لكن في النهاية ستفنون وسيلحق بكم عقاب الله سبحانه وتعالى - 01:04:43

كما لحق بكل المكذبين فهي سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً. ولن تنتج لسنة الله تخويلاً. نعم. قوله تعالى قال ان في ذلك المذكور ذكر تذكيراً وعظة. ان في ذلك اي ان في هذه الايات المذكورة. ايات القرآن عموماً لذكرى - 01:05:03

هذه الاية هي قاعدة عظيمة كما قال ابن القيم في الانتفاع بالقرآن قاعدة عظيمة تبين من الذي ينتفع بالقرآن ويستطيع ان يتعايش معه في الحياة. هذه الاية انا نسميها منهج الحياة التعامل - 01:05:23

مع القرآن. يقول ربنا الذي سينتفع بالقرآن وبآيات القرآن. وستغير هذه الايات حياته. ويكون لها تأثير في سلوك منهم اي صنف من المؤمنين؟ قال قال تذكيراً ورضة لمن كان له قلب. رجعنا لموضوع القلب. رجعنا لموضوع القلب. فهذه الايات لا ينتفع بها وبتلاوتها -



وهو العيش مع القرآن الا من كان له قلب. هو في حدا ما عندوش قلب فيكم يا جماعة في حدا من الكفار ما عندوش قلب؟ الكل عنده قلب طب كيف ان هذه الايات تنفع من كان له قلب؟ وفي حدا ما عنده قلب - [01:06:03](#)

في احد يستطيع ان يعيش بدون قلب؟ ما المراد بالقلب هنا نعم؟ احسنت ربي ها الامام المراد بالقلب القلب القلب الحي وليس المراد بالقلب هذه المضغة التي في جسدك المراد - [01:06:18](#)

او القلب الحي القلب المؤمن نعم قال لمن كان له قلب واع لان من لا يعي قلبه فكأنه لا قلب له. اه لان الذي لا يطيع الله ولا يسير على رسول الله. هذا كأنه لا قلب له. فالقلب حقيقة هو القلب الذي ينبض بالايمان. القلب - [01:06:33](#)

الذي ينبض بالمعاصي والكفران هذا وجوده بعدمه لا قيمة له. فلهذا شف التعبير لمن كان له قلب كأن الكافر كأن الكافر لا قلب له وان كان له قلب كمضغة لكنه لم ينتفع به فوجوده كعدمه. نعم. قوله تعالى او القى السمع - [01:06:54](#)

الى المواعظ وهو شهيد حاضر بفطنته. لان من لا يحضر ذهنه فكأنه غائب. ممتاز. الان خلونا نفكر في هذه الايام. الله سبحانه وتعالى يقول ان في ذلك اي هذا القرآن انما ينتفع به من كان له قلب - [01:07:15](#)

او القى السمع وهو شهيد. هذه او تفيد ماذا؟ يعني في مرتبتين صح طب شو الفرق بين من كان له قلب واللى القى السمع وهو شهيد. واضح انهم شخصين صح؟ يعني يا يكون الك قلب او تلقي السمع وانت شهيد - [01:07:31](#)

ربنا بيتكلم عن شخصيتين هم اللي بينتفعوا في القرآن. شو الفرق بين الشخصية الاولى والشخصية الثانية انه رأى ركز في الاية. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قل. هذا الشخص الاول. الشخص الثاني قال او القى السمع - [01:07:50](#)

وهو شهيد القى السمع وهو شهيد هذه مع بعضها البعض. ما الفرق بين الاول والثاني؟ اه يا عادل احسن احسن المرتبة الاولى هي مرتبة الاحسان كما قال من يعبد الله كأنه يرى صاحب القلب الواعي هذا ينتفع - [01:08:07](#)

مباشرة لكن المرتبة الثاني ولعلي اكون منهم واكثر الناس يكونون منهم من بعث عن مرتبة الاحسان. من ضعف عن مرتبة الاحسان. فهذا كحالنا يحتاج حتى ينتفع بالقرآن ماذا يفعل يلقي السمع ويحضر الذهن. هذا معناه القى السمع وهو شهيد. شهيد يعني حاضر

الذهن. فنحن حتى ننتفع بالقرآن نجد اننا نحتاج الى ماذا - [01:08:29](#)

الى تعب واحقاظهم ودايما بننسى وبنرجع منتعب حالنا لاننا لم نصل بعده الى مرتبة اهل الاحسان للذين مباشرة ما تأتي الاية الى قلبهم يعيشون معك. فهناك من يعيش مع الاية بمجرد ان تباشر قلبه. وهؤلاء من هم؟ اهل الاحسان - [01:08:56](#)

وهناك من يتعنى ويتعب كحالنا حتى يعيش مع القرآن ويتدبر فيه. وهذه حالة اهل الايمان. فكنا ننتفع لكن الاول الدفاع الاكثر واسرع الذي له قلب انتفاعه اشماله اكمل واسرع ولكن نحن ان شاء الله الانتفاع حاصل لكن نحتاج ان نتعب ونتعنى حتى نصل. نحتاج الى ان نلقي اسماعنا ونحضر اذهاننا - [01:09:16](#)

حتى نستطيع ان نعيش ولو قليلا مع معاني آيات الله سبحانه وتعالى. فهذا بيان لاختلاف الناس في مراتبهم في الانتفاع بكتاب الله سبحانه. فحاول تشتغل على نفسك حتى تصبح من اصحاب المرتبة الاولى. لمن كان له قلب. ما استطعت فاقل شي ما تكون من

اصحاب المرتبة الثانية - [01:09:43](#)

انه في كثير من الناس المسلمين حتى هم مش من اصحاب المرتبة. الثاني في ناس اصلا لا يتدبرون القرآن ولا يعيشون في آياته. ولا يلقون قمع ولا تشهد اذانهم او لا تشهد عقولهم كلام ربهم سبحانه وتعالى. وهذا اردأ الانواع. وهذا اردى الانواع. اردى الانواع -

وحتى القاء السمع وهو شهيد مش موجود عندك. فهذا معناه ان انت رديء ولا تعيش مع كتاب الله سبحانه وتعالى. كما ينبغي ان يعاش معه. نعم قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. اي اعياء قيل نزلت في اليوم -

والنهوض الاعيان وما هو الاعياء؟ نعم. التعب اظن واضح. يعني ربنا يخبر عن كمال قدرته حتى يؤكد انه قادر على البعظ. نقول نحن

السموات والارض في ستة ايام ولم يصبنا اي اعياء او اي تعب فكيف نعيًا بخلقكم ايها البشر وما انتم الا مخلوق - [01:10:44](#)

من هذه المخلوقات اللي في السماء والارض ما انتم الا مجرد مخلوق في هذه السموات. نعم وقيل نزلت في اليهود لعنت تكذيبا لقومهم. يعني هو يلعن اليهود يا المسفي. قيل ان هذه نزلت في اليهود تكذيبا لقولهم تكذيبا لخلق الله - [01:11:04](#)

السموات والارض في ستة ايام وهو الاحد واخرها الجمعة. واستراح يوم السبت واستلقى عليهم من الله ما يستحقون. ان الله يوم السبت من التعب واستلقى على العرش انه مرهق. فهذه الاية تكذيب لهؤلاء القوم. تكذيب لهم في قولهم - [01:11:21](#)

ان الله اصابه لغوب وتعب واعياء. والله يقول وما مسنا من لغوب. لم نتعب اي تعب. طيب وقالوا ان الذي وقع من التشبيه في هذه الامة انما وقع من اليهود هذه عبارة ملغمة كثير من النسب رحمة الله عليه. بدنا نوقف معه شوية - [01:11:41](#)

قالوا اي قال العلماء الان بده يشيل لمسألة عقدية مسألة ان اثبات الصفات ان اثبات الصفات لله الان الاشاعر واللا تريدية ماذا يقولون؟ يقولون ان النخبة والصفات هؤلاء طبعا احنا بنسميها حالة مثبتة للصفات هم بسمونا حشوية ونازفة بدمك اياه. المهم - [01:12:00](#)

يقول الاشاعرة والماتوريدي الذين يثبتون الصفات لله هؤلاء شابهوا اليهود بان اليهود يقولون الله استوى على العرش والذين يثبتون الصفات يثبتون لله استواء على العرش هل هذا الكلام صحيح ما بدنا ننتبه. الان احنا بنقول للنسفي استنى شوي - [01:12:21](#)

كلمة ان الذين وقعوا في التشبيه. مين قصدك بالتشبيه هون ؟ هسا صح في ناس مشبهة احنا بنرفضهم. مين المشبهة الذين نرفضهم؟ الذين يجعلون صفات الله كصفات المخلوقين. فيقول لله يد كيدي ووجهه كوجهي واستواء كاستوائي. هذا بنرفض تماما صح -

[01:12:42](#)

وهؤلاء فعلا مشبهة عليهم من الله ما يستحقون. ان كنت تقصد هؤلاء المشبهة اه فبنتفق معك ان فيهم شبه من اليهود. لكن المشكلة وماتوريدي بدخلونا برضه مع المشبهة. يعتبرونا الذين ثبت صفات الله بدون - [01:13:01](#)

تكيف ولا تمثيل يعتبرونا برضه مشبهة. فالكلام اللي قاله النسفي هون ان الذي وقع في التشبيه من هذه الامة انما هو من اليهود. اي اننا اخترصنا من اليهود نقول هذا الكلام مجمل. ونحتاج انه نستفسر منك ماذا تقصد يا نسفي؟ بهذا الكلام. ان كنت تقصد المشبه الحقيقة - [01:13:17](#)

هم مشبهة بنتفق معها. لكن كنت تقصد اهل السنة والجماعة الذين اثبتوا الصفات بدون تمثيل ولا تكيف. فنحن نخالفك لهذا بل طريقة اثبات الصفات هي طريقة اهل السنة والجماعة. بل حقيقة اليهود والنصارى في كتبهم يعلمون اثبات الصفات لله اكثر -

[01:13:37](#)

مبتدعة هذه الامة اليهود والنصارى يعرفون في كتبهم المحرفة اثبات الصفات لله اكثر من مبتدعة هذه الامة فهذا دليل عليه وليس دليلا له يعني المناكفة يعني. طيب اكمل. قال وانكر اليهود التبريع في الجلوس وزعموا انه جلس تلك الجلسة يوم السبت. التربية بتعرف ما هو التبريع زي جلسة الشيخ - [01:13:57](#)

هذا يسمى التربية. التبريع في الجلوس اليهود يقولون عظيم من الله ما يستحقون. اليهود فعلا هم مجسمة بالمعنى الحقيقي. يقولون ان الله تربع على العرش جلس للجسر وهذا الكلام كله والعياذ بالله كفر انك تخوض في الله بهذه الطريقة. فلذلك يقولون لا يجوز لاحد يجلس التنبيه - [01:14:21](#)

اللي هو بروح ما حدا يدرس التربية. ليه ؟ قال هذي جلسة رب العالمين على العرش. هذا كله كلام فارغ لا معنى له لكن اراد النسخ ان ينبه على ما فيه من الغلط. قال وانكر - [01:14:40](#)

اليهود التبريع في الجلوس قالوا لا يجوز لاحد ان يتربع والسبب في ذلك ان هذه جلسة رب العالمين على العرش يوم السبت وهذا من خرافاتهم وتحريفهم للكلم عن مواضعه. طيب - [01:14:50](#)

قوله تعالى فاصبر على ما يقولون اي على ما يقوله اليهود ويأتون به من الكفر والتشبيه. او على ما يقول المشركون في امر البعث. وهذا الامر اقرب فاصبر على ما يقوله المشركون في تكذيبك يا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. قال فان من قدر على خلق العالم قدر على بعثهم - [01:15:04](#)

منهم وسبح بحمد ربك حامدا ربك. والتسبيح محمول على ظاهره او على الصلاة. شوفوا يا اخوان الله سبحانه وتعالى امر الدعاة اليه بامرين دائما في مواجهة اهل الباطل. وفائدة في السير الى الله. يا طالب العلم ويا ايها الداعية. لا بد وان تواجه وان تكذب في دعوتك - [01:15:24](#)

وان يحاربك الناس الله سبحانه وتعالى اعطانا الدواء الذي نتداوى به عندما يكذبنا الناس ولا يصدقونا ولا يأخذوا بدعوتنا. ما هو العلاج الالهي لنا الصبر والصلاة وهذا في اكثر من موضع في القرآن تكرر. من يعطيني موضع اخر - [01:15:44](#) واستعينوا بالصبر والصلاة. دائما ربنا يوجه الدعاة اليه ان يستعينوا بالصبر والصلاة حتى يتجاوزوا محنة التكريم هذا خلق عليك ان تاتسي به بالانبياء والرسل بما امرهم الله به. اهمية الصبر واهمية الصلاة لانه هذا هو الذي سيعينك - [01:16:04](#) هذا الثبات في مواجهة اهل الباطل. نحن ضعاف في قلوبنا يصيبنا سأم وضعف وانزعاج كما كان يصيب النبي صلى الله عليه وسلم. فبماذا امر الله نبيه في الثبات على دينه ان يستعين بشيئين؟ ما - [01:16:24](#)

اشكي للناس وتباكى عندهم ولا بث مشاعرك عالفيسبوك وقل ان الناس لا تقبل دعوتي وخليهم يحطوا لك لايكات. مش الحل انك تروح تصرخ على وسائل التواصل الاجتماعي كلما اوردت وكذبت. الحل ان تستعين بامرئين. اصبر كما يصبر الرجال - [01:16:38](#) واستعن بالصلاة. هذه وصية مهمة لكل طالب علم اراد الثبات على منهج الله سبحانه وتعالى. فابتداء قال الله له اصبروا ما في احد بدك تصبر قضية الملل والنكوس ولا وانا ما بدي حدا يكذبني ما في دعوة بدون تكذيب ما في دعوة بدون ثبات. تحتاج الى الصفح هكذا الطريق - [01:16:57](#)

ان الله ليس مفروشا بالورود ولن يستقبلك الناس على الطرقات تعاود عناء الناس ستكذبك ستهجررك سيسبونك يشتمونك اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لاقى ما لاقى فبماذا؟ انا وانت سنلاقي كما لا فما بالك بنا نحن الضعاف؟ فلا بد من الصبر والصبر مر لكن عاقبته - [01:17:19](#)

النصر باذن الله. واعلم ان النصر مع الصبر. ثم قال وسبح التسبيح هنا كناية عن الصلاة التسبيح الاظهر انه ليس على ظاهره. فالله سبحانه وتعالى كثيرا في القرآن ما يعبر عن الصلاة بالركوع احيانا يعبر عنها بالسجود - [01:17:39](#) احيانا نعبر عن الصلاة بماذا؟ بالتسبيح. فالمراد يسبح اي صلي. ولماذا عبر عن الصلاة بالتسبيح؟ لانه اهم اعمال ما هو التسبيح سبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى فكثيرا ما يعبر عن الصلاة في القرآن بانها تسبيح. فقلوه وسبح بحمد ربك - [01:17:58](#) اي صلي طيب متى؟ قال صلي قبل طلوع الشمس قبل طلوع الشمس اي صلاة؟ الفجر. طيب. وقبل الغروب اي صلاة؟ ظهر العصر. الظهر والعصر. طيب ومن الليل فسبحه اي صلاة العشاء المغرب والعشاء فذكر الصلوات الخمس - [01:18:19](#) فذكر الصلوات الخمس في هذه الاية بصيغة مختصرة. فامرته بالمحافظة على الصلوات الخمس ثم امره بالتنفل بعدها والزيادة عليها فقال ومن الليل فسبحوا وادبار السجود. شو المراد بالسجود هون؟ فرض الصلاة. عبر عن الصلاة - [01:18:37](#) هنا بالسجود وما المراد بادبار السجود؟ اي ادبار الصلوات عليك ان تسبح ايضا اي عليك ان تصلي ايضا النوافل من قيام الليل من وتر من السنن الرواتب وهكذا. فالاية تأمر بالمحافظة على الصلوات الخمس وتأمر ايضا بالتزود من - [01:18:57](#) النوافذ والرواتب بهذه الطريقة العالية جدا. اقرأ قوله تعالى ومن الليل فسبحه العشاء. ان. العشاء انهم المغرب والعشاء. قال او التهجد او التهجد هذا قول اخر ان المراد من الليل فسبحه اي قيام - [01:19:17](#)

الرأي الاول هو الذي يعني يسبق الى النظر في سياق الاية. نعم. قال وادبار السجود التسبيح في اثار الصلوات. وبعض قوم اي عليك ان تسبح التسبيح الحقيقي ادبار الصلوات حافظ على التسبيح الحقيقة ادبار الصلوات. لكن انا لا اميل الى هذا الرأي لان التسبيح هنا اما ان يكون المراد به الصلوات او المراد به التسبيح - [01:19:32](#)

حقيقي. يعني اختار احد الرأيين. اما يكون مخلوق احيانا مربى التسبيح الحقيقي احيانا الصلوات. هذا يأتي على مسألة اصولية وهي هل يجوز ان يراد باللفظ الحقيقة معه هذه المسألة يبحثها الاصوليون. لكن هنا الاظهر والله اعلم ان المراد بالتنفل. المراد هو ادبار السجود اي عليك بعد ان تفرغ من الصلوات - [01:19:55](#)

صلاة الخمس ان تتنفل وان تزداد من الصلاة فانك لن تجد سكينه ولا ثباتا ولا راحة الا في الصلوات. ذلك النبي عليه الصلاة والسلام

بهذا المنهج فماذا كان يقول لبلال - [01:20:15](#)

ارحنا بها يا بلال هناك الراحة. هناك لما كان يصيب هم الحياة وثقل الدعوة ينادي بلال. ارحنا بها يا بلال. فالصلاة فيها الراحة طمأنينة لكل سائل الى الله سبحانه وتعالى. ترى اخوان هذه رسائل من الله. يعني ربنا لما يقول لك عليك بالصبر والصلاة خذها من رب العالمين

هي نجاح - [01:20:29](#)

يعني هي مش وجهة نظر او مش احد الحلول هي الحل ولا حل غيره هي الحل وما حل غيره. تأخذ الحل من الله. تريد ان اثبتك يا عبدي في طريقك الي. لازم صبر وللازم صلاة. غير هيك ما في فرق - [01:20:49](#)

غير هون ما في ثبات فحاول انك تلتزم بهذا المنهج الرباني حتى تسير الى الله بخطى واثقة. نعم والسجود والركوع يعبر بهما عن الصلاة. هذا كما قلت لكم ان كثيرا ما يعبر في القرآن عن الصلاة بالركوع والسجود. كقوله تعالى مثلا واركعوا مع - [01:21:04](#) الراكعين ما الذي رضوانك او مع الراكعين؟ صلوا مع المصلين فكثيرا ما يعبر القرآن عن الصلاة ببعض اجزائها كالتسبيح او الركوع او السجود. نعم. وقيل النوافل بعد المكتوبات. وهذا اظهر هذا الذي اختاره ان المراد وادبار السجود او ادبار السجود المراد عليك ان -

[01:21:24](#)

على التنفل بعد ان تفرغ من الصلوات المكتوبة التي ذكرها سابقا. نعم. قال او الوتر بعد العشاء. الوتر من التنفل. فش داعي يكون قول مستقل ومن النوافل فلا داعي لافراده. نعم. قال والادبار جمع دبر. وادبار حجازي وحمزة وخلف هذه الاية اختلط فيها القرآن -

[01:21:44](#)

فنحن في قراءتنا كيف نقرأها وادوار بفتح الهمزة. واما الحجازيون وحمزة وخلف يقرأونها واذباع بكسر الهمزة. نعم. قال من ادبر الصلاة اذا انقضت وتمت الادبار هو الانقضاء والانتهاء. هذا معنى وادبار السجود اي بعد انقضاء الصلاة. اي بعد انقضاء الصلاة -

[01:22:04](#)

عليك ان تبدأ بصلاة اخرى وهي صلاة النوافل كالرواتب وغيرها. قال ومعناه وقت انقضاء السجود كقولهم اتيك خفوق النجم. يعني ومن الليل فسبحه ووقت ادبار السجود لانه لا يصلح ان يكون المعنى مباشرة صل لادبار السجود والتقديم صل وقت - [01:22:24](#) فراغك من الصلاة الفريضة. صل وقت فراغك. كقولك مثلا اتيك خسوق النجم. يعني اتيك وقت خفوق فهناك كلمة وقت مقدرة في السياحة. الاية تقول من الليل فسبحه ووقت ادبار السجود. كلمة وقت لا بد نقدرها حتى يعني - [01:22:44](#)

يكون المعنى اوضح. طيب قوله تعالى واستمع لما اخبرك به من حال يوم القيامة وفي ذلك تهويل وتعظيم واستمع لذلك كثير من القراء يقف عندها واستمع وقف وقف ثم اكمل الاية يوم ينادي المنادي. فهذه واصططم فيها نوع من التهويل والتوزيع والتعظيم. لذلك

هي صيغة امر مباشر. نعم - [01:23:04](#)

وفي ذلك تهوين وتعظيم لشأن المخبر به. اه يعني لماذا ربنا قال واستمع بده اياك تركز. خاصة الشباب اللي بدأت تنام معنا نقول لك ايش واستمع يعني حاول الله يعينك شد حيلك كمان خمس دقائق لانه الموضوع مهم واستمع. في شيء مهم الله سيخبر به ما هو؟

قال وقد وقف يعقوب - [01:23:28](#)

عليه اي يعقوب في قراءته يقف عليه. نحن في قراءتنا منكم لانه سيختلف التقدير طبعا على حسب الوقوف. نعم. قال وانتصر يوم ينادي المنادي ما دل عليه ذلك يوم الخروج اي يوم ينادي المنادي يخرجون من القبور. هذا القول الاول انه يوم ينادي المنادي مناظر

في السماء يوم - [01:23:48](#)

متعلق بفعل محذوف تقديره يخرجون من القبور يوم ينادي المنادي وهذا الفعل المعذوف دل عليه ما ذكره في اخر الاية التي بعدها ذلك يوم الخروج. طيب هذا تقدير وان كان فيه شوية بعد اكمل وقيل وقيل - [01:24:08](#)

تقديره واستمع حديث يوم ينادي المنادي. اه اذا وقيل انه يوم ينادي المنادي مرتبطة بفعل الامر استمع. يعني استمع يا ايها القارئ حديث المنادي. كلمة حديث مقدرة في السياق. دايما القرآن زي ما قلت لكم في كثير كلمات محذوفة. لازم - [01:24:25](#)

وتكشفها حتى يرتبط معك السياق. التقدير هذا اقوى. هذا الكلام هو الذي سنسير عليه. استمع حديث يوم ينادي ينادي من هو المنادي؟ اسرافيل عندما ينفخ في الصور. اسرافيل هذا سيذكره النسفي. عندما ينفخ في الصورة اي استمع حديث - [01:24:45](#) هذا المنادي يوم ينفخ في الصور اقرأ قال المنادي بالياه في الحاليين مكي وسهم المنادي هذا اسم منقوص صحيح والاسم المنقوص اذا دخلت عليه قال للتعريف الاشهر عند العرب اثبات الياء المنادي. لكن القراءة فيها جانب من التوقيف. يعني مش دائما - [01:25:05](#) القراءة بتيجي على ما هو مشهور عند العرب. بعض القراءات القرآنية تأتي على ما ليس مشهورا عندهم. فمثلا نحن في قراءتنا قراءة

عاصم كيف نقرأها واستمع يوم ينادي المنادي صح بكسرة - [01:25:25](#)

لكن هذا ليس هو المشهور عند العرب. العرب يقولون اذا كان الاسم منقوص فيه قال للتعريف يثبتون الياء. لذلك بعض القراءات جاءت باتيات الياء. قال المنادي بالياء وصلا ووقفا هذا المراد بالحاليين. الحاليين احالة الوصل والوقف. هذا هو قراءة المكيين وسهل ويعقوب. وهناك من يثبت - [01:25:38](#)

جاء عند الوصل ويثبتها عند الوقف وهذه قراءة المدنيين وابو عمرو وغيرهم وهم نحن غيرهم الكوفيون يحذفون هي وصلا ووقفا فنحن كيف نقرأ الآية؟ واستمع يوم ينادي المنادي من مكانه. وعندما نقف عليها كيف نقف - [01:25:58](#)

واستمع يوم ينادي المنادي اقف بالdal. هذه قراءة الكوفيين ومن تبعهم. لذلك قال وغيرهم اي الكوفيون اكتبوه يقفون بحذف جاء في الحاليين المهم من هو المنادي؟ قال اقرأ له المنادي اسرافيل ينفخ في الصور وينادي ايته العظام البالية والواصل المتقطعة -

[01:26:17](#)

اللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يأمركن ان تجتمعن لفصل القضاء فهذا النداء المرعب من اسرافيل بدك تستمعه يوم

القيامة. استمع يوم ينادي المنادي بهذا النداء اسرافيل لما يقول هذا الكلام المهيب للوقوف بين يدي الله سبحانه - [01:26:37](#)

تعالى وقيل اسرافيل ينفخ وجبريل ينادي قال له لآ انه اسرافيل فقط ينفخ واسره وجبريل هو الذي ينادي. ولعل القول الاول هو

الاطهر ان النفخ والنداء كله من اسرافيل فهو صاحب هذه المهمة الاساسية - [01:26:57](#)

قوله تعالى من مكان قريب من صخرة بيت المقدس وهي اقرب الارض الى السماء باثني عشر ميلا. البعض ان المراد ان يومه يوم

ارض الحشر اين تكون الشعب اليس كذلك؟ في الشعب. فقل ان المكان القريب هو بيت المقدس هناك سينفخ اسرافيل في السور

طبعاً يوم تبدل الارض عين الارض لن تكون الارض هي نفسها - [01:27:15](#)

يوم تبدل الارض غير الارض لكنها قالوا هي ارض الشام. فسينادي اسرافيل من صخرة بيت المقدس. فنادى عليه دليل حقيقة لا دليل

عليه الله اعلم ما هو المكان القريب المراد هنا؟ لكنه سيكون مكانا قريبا بحيث يسمعه كل الناس. هل هو صخرة بيت المقدس؟ هو

غيرها؟ الله تعالى - [01:27:37](#)

اجل واعلم وقال وهي اقرب الارض الى السماء باثني عشر ميلا. وهذه معلومة انا لست متأكدا منها انه اقرب نقطة الى السماء هي

صخرة بيت المقدس هذا شيء ذكره النسفي وانا اكل الار اليه فاني لا اعرف هل فعلا اقرب نقطة في الارض الى السماء بيت المقدس؟

ام لا؟ طيب حتى لا اطيل عليه - [01:27:57](#)

والاخوات خلص نقف اخر ثلاث ايات نقرأها ان شاء الله في بداية المجلس القادم. ونشرع في سورة الذاريات اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العلم. طريقك

نحو علم شرعي - [01:28:18](#)

راسخ - [01:28:38](#)